الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5198 | الثلاثاء | 14 ذي الحجة 1446 هـ | 10 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

اعترض وجهتها على بعد كيلومترات من شواطئ القطاع واعتقل طاقمها المكوّن من 12 ناشطاً مدافعاً عن حقوق الإنسان

# الاحتلال الصهيوني يختطف «مادلين».. سفينة الحرية المتجهة إلى غزة

**اللجنة الدولية لكسر الحصار تدعو إلى الضغط على إسرائيل لإطلاق سراحهم وتجهيز مزيد من السفن لإرسالها إلى الفلسطينيين المنكوبين**

**الرحلة أبحرت من إيطاليا أول الشهر الجاري على متن السفينة التي تحمل "كميات رمزية" من إمدادات الإغاثة للفت أنظار العالم إلى مأساة الغزيين**

سفينة "مادلين" سفينة المساعدات بإدارة تحالف أسطول الحرية ... السفينة حملت العلم الفلسطيني

لحظة اقتحام القوات الإسرائيلية للسفينة التي كانت تحمل 12 ناشطا حقوقيا

**"الخارجية" الفلسطينية تطالب بتوفير الحماية للناشطين الدوليين ووقف جرائم الإبادة والتهجير وإدخال المساعدات بشكل مستدام ودون قيد أو شرط**

**"حماس": اعتراض سفينة مادلين ومنعها من إيصال مساعدات رمزية إلى غزة انتهاك فاضح للقانون الدولي**

"وكالات": انتهت رحلة سفينة أسطول الحرية "مادلين" إلى قطاع غزة قبل أن تتمكن من بلوغ وجهتها النهائية، وذلك بعد اعتراض جيش الاحتلال الإسرائيلي لها على بعد كيلومترات من شواطئ القطاع، واختطاف طاقمها المكوّن من 12 ناشطاً مدافعاً عن حقوق الإنسان.

وقال تحالف أسطول الحرية في حسابه على تطبيق تليغرام إن قوة للاحتلال الإسرائيلي صعدت على متن السفينة المتجهة إلى غزة بعد قطع الاتصالات عنها، واختطفت المتطوعين الموجودين على متنها.

ودعت اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة إلى الضغط على إسرائيل لإطلاق سراحهم نشطاء "مادلين"، وتجهيز مزيد من السفن لإرسالها إلى غزة. وكتبت اللجنة على إكس: "ابدأوا بتجهيز المزيد من السفن في كل مكان. إذا أوقفوا سفينة واحدة، فلا بد أن تتبعها مائة سفينة. إذا أسروا 12، فسيثور الآلاف".

وكانت الرحلة قد انطلقت من إيطاليا في 1 يونيو الجاري، حيث أبحر متطوعون، منهم غريتا تونبرغ، ناشطة مكافحة تغيّر المناخ، والممثل الأيرلندي ليام كانينغهام، والنائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي ريما حسن، على متن السفينة التي تحمل "كميات محدودة لكن رمزية" من إمدادات الإغاثة، وذلك لكسر الحصار عن قطاع غزة المحاصر الذي يرزح تحت وطأة المجاعة والإبادة الجماعية منذ أكثر من 20 شهراً.

وقالت الصحيفة العبرية "يسرائيل هيوم" إن البحرية الإسرائيلية سحبت سفينة "مادلين" باتجاه ميناء أسدود، فيما أقرّت وزارة الخارجية الإسرائيلية بسيطرة الجيش على السفينة واقتيادها إلى إسرائيل، مدعية نيّتها ترحيل النشطاء الذين كانوا على متنها إلى بلدانهم.

ونشر ائتلاف أسطول الحرية، فجر أمس الاثنين، عبر حساب منسوب له على منصة تلغرام، صعود قوات إسرائيلية على متن سفينة "مادلين" الخيرية.

ونشر الحساب ذاته، صورة تظهر ركاب السفينة يرتدون سترات النجاة رافعين أيديهم، لافتاً إلى أن "الاتصالات انقطعت على متن السفينة"، ومتهماً إسرائيل، بـ"اختطاف" النشطاء الذين كانوا على متنها.

وندد الائتلاف، الذي سيّر الرحلة، بـ"الانتهاك الواضح للقوانين الدولية" مؤكداً أن الاعتراض تم في المياه الدولية.

وقالت مسؤولة التحالف، هويدا عراف، إن إسرائيل "لا تملك السلطة القانونية لاحتجاز المتطوعين الدوليين على متن السفينة مادلين".

وزارة الخارجية الإسرائيلية قالت من جانبها، إن البحرية وجهت القارب لتغيير مساره عندما اقترب من "منطقة محظورة"، وبعد نحو ساعة، قالت إن القارب يُسحب باتجاه السواحل الإسرائيلية.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" بوصول السفينة إلى ميناء أسدود.

وكتبت الوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي: "من المتوقع أن يعود الركاب إلى بلدانهم"، موضحة أن "الكمية الصغيرة من المساعدات التي تبقت على اليخت ولم يستهلكها المشاهير ستنقل إلى غزة عبر قنوات إنسانية حقيقية".

وسبق ذلك، إطلاق صفارات إنذار من متن سفينة مادلين - التي تحمل على متنها نشطاء ومواد تموينية، وتتجه لكسر حصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة - للتحذير من احتمال اعتراضها.

وترفع السفينة العلم البريطاني، ويديرها ائتلاف أسطول الحرية المؤيد للفلسطينيين.

وكانت النائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي، ريما حسن، الموجودة على متن السفينة، بثت مقطع فيديو عبر حسابها على إنستغرام، كتب عليه "إنهم هنا" في إشارة إلى وصول القوات الإسرائيلية.

كما نشر الناشط البرازيلي، ثياغو أفيلا، الموجود على متن "مادلين" أيضا، عبر حسابه على إنستغرام تحذيراً، وقال إن "السفينة طوّقت".

لاحقا، نشر الائتلاف عبر حسابه على تلغرام رسالة صوتية لأفيلا، يقول فيها: "حاصرتنا أضواء كثيرة في آن واحد؛ كانوا يحيطون بقاربنا، لكنهم في النهاية واصلوا طريقهم".

ثم جدد أفيلا التحذير من هجوم محتمل على السفينة بقوله، إن هناك طائرات مسيرة إسرائيلية قربهم، وفق ما نقل عبر حسابه على منصة إنستغرام، قبل أن تصعد قوات إسرائيلية على متن السفينة لاحقا.

وفي وقت سابق، قالت المقررة الأممية المختصة بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، عبر منصة إكس، إن خمسة زوارق إسرائيلية سريعة أحاطت بالسفينة.

أضافت أنها على تواصل مع ركاب السفينة حيث "يُصدر القبطان تعليمات للفريق بالهدوء والجلوس، مع جوازات سفرهم وسترات النجاة"، وأوضحت" "أسمعهم يتحدثون مع جنود إسرائيليين وأنا أكتب، يُخبرونهم أنهم يحملون مساعدات إنسانية وأنهم سيغادرون بسلام في الوقت الحالي".

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، قال إنه أصدر تعليماته للجيش الإسرائيلي بمنع مرور السفينة مادلين التابعة لتحالف أسطول الحرية إلى شواطئ غزة.

وأمر كاتس، الجيش الإسرائيلي، بعرض فيديو عن "مذبحة" السابع من أكتوبر 2023، على النشطاء بعد وصولهم إلى إسرائيل.

في حين نقلت هيئة البث الإسرائيلية عما وصفته بمصدر أمني رفيع قوله إن الجيش الإسرائيلي يعتزم "السيطرة بشكل سلمي" على السفينة وجرها إلى ميناء أسدود واعتقال الناشطين الموجودين على متنها.

وطالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، بتوفير "الحماية" للناشطين الدوليين وتلبية ندائهم برفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع، و"وقف جرائم الإبادة والتهجير وإدخال المساعدات الإغاثية بشكل مستدام ودون قيد أو شرط".

وأشادت الوزارة في بيان، بجهود النشطاء و"تحملهم مشاق ومخاطر عالية في البحر من أجل هذا الهدف الإنساني السامي في الوقوف إلى جانب شعبنا في القطاع".

فيما اعتبرت حركة حماس، اعتراض سفينة مادلين ومنعها من إيصال مساعدات رمزية إلى قطاع غزة "انتهاكا فاضحاً للقانون الدولي"، مطالبة في بيان، بإطلاق سراح النشطاء على متنها "فوراً"، وحملت إسرائيل "المسؤولية الكاملة عن سلامتهم".

ودعت حماس، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، إلى "إدانة هذه الجريمة، والتحرّك العاجل لكسر الحصار على شعبنا".

دولياً، نددت تركيا باحتجاز إسرائيل للسفينة، وقالت إن ذلك "انتهاك بيّن للقانون الدولي".

وقالت وزارة الخارجية التركية إن هذا التدخل يهدد الأمن البحري "ويظهر مجدداً أن إسرائيل تتصرف كدولة إرهابية".

كما استنكرت إيران اعتراض إسرائيل السفينة، ووصفت ذلك بأنه عمل "قرصنة".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، في مؤتمر صحفي في طهران، إن "الهجوم على هذه السفينة يعد شكلا من أشكال القرصنة بموجب القانون الدولي، لأنه حدث في المياه الدولية".

وأعربت فرنسا عن رغبتها في "تسهيل العودة السريعة إلى فرنسا" للمواطنين الستة الذين كانوا على متن السفينة.

ويقول ائتلاف أسطول الحرية إن السفينة مادلين كانت تحمل كمية رمزية من المساعدات، بما في ذلك الأرز وحليب الأطفال.

كما كان على متنها مواطنون من البرازيل وفرنسا وألمانيا وهولندا وإسبانيا والسويد وتركيا، من بينهم الناشطة البيئية غريتا ثونبرغ.

ويأتي ذلك فيما تتواصل تحذيرات الأمم المتحدة، من المجاعة وسوء التغذية وانتشار الأمراض في غزة.

ومن تونس، انطلقت أمس الاثنين، قافلة "الصمود" الرمزية التي تضم مئات الأشخاص، معظمهم تونسيون، على أمل الوصول إلى غزة سعيا "لكسر الحصار الإسرائيلي" عن القطاع الفلسطيني، وفق المنظمين.

وقال المنظمون إن القافلة لا تحمل مساعدات إلى غزة، لكنها تهدف إلى القيام بعمل "رمزي" في القطاع الذي وصفته الأمم المتحدة بأكثر الأماكن جوعاً على الأرض.

وتضم القافلة أطباء وهي تسعى للوصول إلى معبر رفح في جنوب قطاع غزة، عبر المرور بليبيا ومصر، رغم أن القاهرة لم تقدم حتى الآن تصاريح مرور، بحسب الناشطة جواهر شنّة التي تحدثت لوكالة فرانس برس.

وفجر الاثنين، صعد ناشطون يحملون الأعلام التونسية والفلسطينية في نحو عشرة حافلات، مصحوبين بزغاريد النساء وبتشجيع الأقارب.

وأوضحت شنّة، المتحدثة باسم "تنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين في تونس" المنظمة للقافلة: "نحن حوالي ألف شخص، وسينضم إلينا المزيد في طريقنا".

## «قتان وبرلمانية أوروبية»... من أبرز النشطاء على متن السفينة «مادلين»؟

ليام كانينغهام

غريتا ثونبرغ

ريما حسن

ياسمين أجار

أنقرة – "وكالات": منذ انطلاقها، لفتت سفينة المساعدات «مادلين» المتجهة إلى قطاع غزة الأنظار، إذ باتت محل تغطية إعلامية كبيرة ترقبا لكيفية تعامل إسرائيل مع النشطاء على متنها. وبعد أيام من الإبحار، قال «تحالف أسطول الحرية» في وقت مبكر، الاثنين، إن الجيش الإسرائيلي «صعد» على متن السفينة، وإن قوات «كوماندوز» تابعة للبحرية الإسرائيلية سيطرت على السفينة؛ فمَن أبرز النشطاء الذين كانوا على متنها؟

رافق سفينة «مادلين» لكسر الحصار على غزة 12 ناشطاً من جنسيات مختلفة، من أبرزهم: الممثل الآيرلندي المخضرم، ليام كانينغهام

نجم مسلسل «صراع العروش»، الذي جسد شخصية «دافوس سيورث»، وهو من مواليد 2 يونيو (حزيران) 1961، ومعروف بدفاعه عن القضية الفلسطينية وقضايا مماثلة.

الناشطة السويدية غريتا ثونبرغ:

مواليد عام 2003، ومعروفة بنشاطها في مجال البيئة والتصدي لقضايا التغيير المناخي.

ريما حسن:

أول نائبة فرنسية من أصل فلسطيني في البرلمان الأوروبي، وأطلقت «مجموعة العمل من أجل فلسطين» في أعقاب العدوان على غزة.

تياغو أفيلا

ناشط برازيلي متخصص في الشؤون الدولية والبيئية ومنسق أسطول الحرية لغزة، فرع البرازيل.

ياسمين أجار

ناشطة ألمانية من أصول كردية-تركية، معروفة بنشاطها في مجال الدفاع عن الإنسان واللاجئين والقضية الفلسطينية.